

كما يتحدث العدو عن نظرية « ملء الفراغ » الذي جاء في اعقاب مؤتمر الرباط بعد أن رفع الأردن يده عن الضفة الغربية وتولت منظمة التحرير تمثيل الشعب الفلسطيني وتحديد مستقبل الأراضي المحتلة ، ووضع مشروع الإدارة المدنية كأحد الخيارات المطروحة لملء هذا الفراغ !

وقد كشفت الصحف الاسرائيلية بعض اهداف المشروع ، اهمها ما نقلته صحيفة (يديعوت احرونوت ١٠/٤/١٩٧٥) من أن بيرس ينوي تقديم اقتراح لاشارة ادارة مستقلة في الضفة والقطاع الذي يهدف الى توسيع صلاحيات رؤساء البلديات وتقليص تدخل السلطات العسكرية في الحياة المدنية ، وفق خطة تقوم على اساس المراحل ، وان النية تتجه الى التشدد في تطبيق ذلك في قطاع غزة اولا حيث يبدي الوجهاء استعدادا كبيرا لتقبل الاقتراح كما تدعي الصحيفة . واذا كانت المهمة الانية لذلك هو تقليص التدخل العسكري في شؤون السكان المدنية . واقتصر ذلك على نقل الميزانيات المطلوبة للإدارة المحلية الى رؤساء البلديات ، الا ان هناك اهدافا اخرى ترمي اليها سلطات الاحتلال وراء مسألة الإدارة المدنية اهمها ما يلي :

١ - ايجاد تجمع فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يضم قيادات شبابية ومتعلمة جديدة قادره على تحقيق مطالب السكان وادارة شؤونهم الادارية والاقتصادية والتعليمية ، لما لذلك من اهمية في بلورة امكانية خلق قيادة محلية تصبح مع الوقت قادرة على رفع صوتها في تمثيل « شرعي منتخب » للفلسطينيين بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية والتي يمكن بواسطتها الحوار والتفاهم مع سلطات الاحتلال في مختلف الشؤون التي تهم السكان .

٢ - تطوير العلاقات بين هذه القيادة والاحتلال واستمرارها على نهج يقارب بين طموحات السكان القومية والوطنية ومخططات الكيان في سبيل دعم السلام .
ويتوافق هذا المخطط مع الاهداف المعلنة للعدو الصهيوني ازاء مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ، والذي يقوم على احد الحلول التالية :

١ - دمج المناطق المحتلة تدريجيا تمهيدا لاعلان ضمها نهائيا للكيان الصهيوني .
٢ - اقامة اتحاد فدرالي بين الكيان الصهيوني والكيان الفلسطيني في الضفة والقطاع .

٣ - اقامة اتحاد فيدرالي بين الكيان الصهيوني والكيان في الضفة والقطاع والنظام الاردني .

٤ - اقامة « فيدرالية صهيونية » باقامة كتونات تتبع كل اقلية منها باستقلال داخلي وتقسيم الى - اقليم الجليل الاعلى والغربي (حيفا) - الجليل الاوسط (الناصرة والقرى العربية والمستعمرات) - الاقليم الاوسط (تل ابيب) - اقليم القدس - اقليم النقب والجنوب - اقليم الضفة الغربية (الخليل ، نابلس ، رام الله) - اقليم غزة .

٥ - عن طريق المفاوضات مع الفلسطينيين (الزعامات التقليدية) او الممثل البديل لمنظمة التحرير بالتشاور مع النظام الاردني يقوم بالاستفتاء على الاطار والشكل مستقبلا .